على ابتذاله او المتصرف فيه باخراجه من الابتذال الى الغرابة
فالاخذ والسرقة اى ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير
ظاهر اما الظاهر فهو ان يوجد المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او
بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شيء من اللفظ
فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه اى لكيفية الترتيب
والتاليف الواقع بين المفردات فهو مذموم لانه سرقة
محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير
انه فعل ذلك بقول معن بن اوس اذا انت لم تنصف اخاك
اى لم تعطه النصفة ولم توفه حقوقه وجدته على طرف الهجران ان
اى هاجرك مستبدلا بك وباخوتك ان كان يعقل و
يركب حد السيف اى يتحمل شدايد تؤثر فيه تاثير السيوف وتقطعه
تقطيعها من ان تضيمه اى بدلا من ان تظلمه اذا لم يكن
عن شفرة السيف اى ركوب حد السيف وتحمل المشاق
مزحل اى مبعد فقد حكى ان عبد الله بن الزبير دخل
على معاوية فانشده هذين البيتين فقال له معاوية لقد
شعرت بعدى يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس

المجلس حتى دخل معن بن اوس المزني فانشده قصيدته
التي اولها لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو
المنية اول حتى اتمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية
على عبد الله بن زبير وقال الم تخبرني انهما لك فقال ا
اللفظ له والمعنى لى وبعد فهو اخى من الرضاعة وانا احق
بشعره وفي معناه اى معنى ما لم يغير فيه النظم ان
يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها يعنى انه
ايضا مذموم وسرقة محضة كما يحكى في قول الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك
انت الآكل اللابس وكما قال امرؤ القيس وقوفا بها
صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وان كان اخذ
اللفظ كله مع تغيير لنظمه اى نظم اللفظ او اخذ بعض
اللفظ لا كله سمى هذا الاخذ اغارة ومسخا ولا يخلو
اما ان يكون الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله
فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1